(١)

## تاسعًا: البحث العلمى

**(أهميته، وخطواته، ومصادره، وخطته، وطريقته، ونموذج عليه)**

يظن كثير من الناس أنَّ البحث العلمى هو مهمة لفئة خاصة هم أولئك الذين يتابعون دراساتهم العليا، أو المشتغلون فى المراكز البحثية، وبهذا التصوّر يتم حذف وإسقاط نسبة ضخمة من المتعلمين الذين لديهم الإمكانية والقدرة على البحث.

ومن هنا فواجب الجامعات، ومراكز البحث العلمى، ووزارات التعليم، ومن يتصدّى لمهمة البحث العلمى بحثًا وتدريسًا، أن يبث فى روع جميع المتعلمين أنَّ بإمكانية كل فرد منهم أن يكون باحثًا إذا وُجدت لديه العزيمة والهمة، والميل للبحث، والشوق للمعرفة.

وعليهم أن يوفروا لوازم البحث، من: أدوات وأمكنة، وتشجيع ومكافآت، لتتسع قاعدة البحث العلمى، ويصبح الهم الشاغل لكل فرد من أفراد الأمة، كل فى مجاله وتخصصه وميله.

ولا يغيب عن بالنا أن اهتمام الأمم بالبحث العلمى هو مقياس لتقدمها وحضارتها، وقوتها، وتذكر لنا كتب الأدب أنَّ الخليفة المأمون كان يدفع ثمن الكتاب وزنه ذهبًا. والرجوع إلى التأليف والتصنيف عند العرب يبين عن هذا الاهتمام الكبير؛ حيث كان يتسابق الكتاب والمبدعون والعلماء فى ميدان التأليف والنشر، لما يجدونه من تكريم، وتشجيع. وللأسف فقد تراجع هذا المد العلمى والحضارى لأسباب عديدة، حتى أصبحنا فى ذيل الأمم، وقد جاء فى إحدى النشرات أن الدول العربية مجتمعة قد أصدرت عام ١٩٩٦م ما عدده ١٩٦٩ كتابًا، وهذا العدد أقل مما صدر عن تركيا وحدها، وهذا يبين عن أن الإنتاج العلمى فى العالم العربى ضئيل إذا ما قيس بغيره من الدول. بل إنَّ نسبة ما يوضع للبحث العلمى فى بلادنا العربية هو أدنى بكثير من الدول المتوسطة فى التقدم.

(٢)

**خطوات البحث العلمى:**

أولا- اختيار الموضوع: إنَّ البحث عن موضوع يستحق البحث فيه يحتاج إلى: جهد ومعاناة، وكد ومصابرة، ومتابعة متصلة دءوبة، للتعرّف على حلقات مفقودة نكتشفها، أو حلقات تحتاج إلى إضافات وتكميل، أو ترميم وإصلاح، أو تطوير وتحسين، أو حلقات غير موجودة نبتكرها ونخترعها، إلى آخر ما فى جعبة البحث العلمى من إمكانيات.

وقد يُتصوّر أنّ مهمة اختيار الموضوع تقع على عاتق الباحث نفسه، فهو بحثه الذى يُعرف به، ويُسجّل باسمه، فمن واجبه البحث عنه واكتشافه.

هذا صحيح فى جانب، ولكنّ كثيرًا من الباحثين فى بداية حياتهم يحتاجون إلى المساعدة والرعاية، لذا فإنه من واجب الجامعات، ومراكز البحث أن تُيسِّر لهم موضوعات البحث، وتُوجّههم إلى ما يجب تناوله. بل إنَّ الباحثين الكبار يحتاجون فى كثير من الأحيان إلى المعونة والمساعدة، فهناك بحوث عالية الكلفة، لا يستطيع الباحث بمفرده تمويلها، أو القيام عليها، فما تحتاج إليه من: أدوات، ومواد، ومختبرات، وغير ذلك ينوء به الباحث، ويضعف عن احتماله، فقد ينصرف عن بحث مبتكر، له قيمة علمية كبيرة، كونه لا يستطيع ماديًا المتابعة. فعلى الدولة -بما تمثله من جامعات ومراكز علمية- أو على القطاع الخاص -بما يمثله من شركات ومصانع- القيام بطرح موضوعات البحوث، ووضع حوافز وجوائز، أو الإنفاق التام على مشروع البحث، وهذا فعلاً ما يحدث فى كثير من الدول المتقدمة علميًا.

والأمّة الحيّة الناهضة التى تريد الارتقاء بعلمها وحضارتها وإنسانها، تجعل البحث العلمى من أولوياتها وأولياتها، بل على رأس قائمة ميزانيتها.

وما كان لحضارتنا الإسلامية التى نقرأ عنها أن تخلد هذا الخلود لولا ما أبدته من جدّية واهتمام بالبحث العلمى. وما توجيه القرآن الكريم، والحديث النبوى الشريف لنا، وتشجيعهما على البحث والتفكر والتدبر، ورفع درجات العالم

(٣٧)

والمتعلم، وجعل العلم من متطلبات الهداية والإيمان، ما ذلك كله إلا من البواعث والحوافز التى دفعت الحضارة الإسلامية إلى أرقى مدارج التقدم. وكان الخلفاء والحكام والمسئولون يطرحون الموضوعات أمام الباحثين، ويشجعونهم، ويضعون لهم المكافآت السخية، والرتب العالية، لكل من يقوم بهذا العمل العلمى، أيًا كان هذا العمل.

ونخلص إلى أن الأمم المتقدمة تنفق من دخلها القومى على البحث العلمى الشىء الكثير، وكلما ارتفعت هذه النسبة، ارتفعت مكانتها العلمية بين الأمم. فبعض هذه الأمم تنفق ١٠٪ من مجموع دخلها القومى، وهذا الإنفاق مهما بلغ، لا يعدُّ سرفًا أو تبذيرًا، فلو فرضنا أنَّ شركة ما.. دفعت مبلغًا من المال لعدد من الباحثين، ولنفترض أنهم عشرة، ودفعت لكل واحد منهم مبلغًا يوازى ١٠٠,٠٠٠ بعملتها، فتكون قد دفعت فى حدود المليون لهؤلاء العشرة، ولنفترض جدلاً أيضًا أنَّ تسعة من هؤلاء فشلوا فى الوصول إلى نتائج، فتكون الشركة بحسبة ساذجة بسيطة، قد خسرت على الباحثين التسعة (٩٠٠,٠٠٠) وهذا مبلغ قد يُظن أنه ليس باليسير خسارته، ولكن نجاح العاشر فى: اكتشاف علاج، أو اختراع آلة، أو غير ذلك كالهاتف الجوّال مثلاً، أو تطوير وتحسين عمل أداة أو آلة، بالتأكيد ستتعوَّض الشركة تلك الخسارة اليسيرة، بمليارات الأضعاف من الأرباح.

لذلك فالبحث العلمى فى النتيجة هو مقياس حرص الأمم على التفوق والإبداع، والإعمار فى الأرض، ويرتبط اختيار الموضوع بعدة أمور، أهمها:

١- **ميدان التخصّص**: كلما كان موضوع البحث فى التخصّص الدقيق للباحث، كان أجدى وأنفع، وأقرب فى إيجاد نتائج ملموسة ودقيقة. ولكن هذا القول لا يعنى الحَجْر، والتضييق، وعدم إمكانية التوسُّع، وإفساح المجال للباحث إذا كان قادرًا وملمًا بالموضوعات التى تدور فى فلك تخصصه، فكثير من الباحثين قد يبدعون فى ميادين أخرى نتيجة للهواية والميل.

٢- **الابتكار والجدة**: من نافلة القول أن يُقال: إن إضافة شىء جديد ومبتكر هو الجزء المهم فى البحث العلمى، لأن الإضافة لرصيد الباحث، ورصيد أمته،

ورصيد الحضارة الإنسانية، هى الكشف والابتكار، فمن باب أولى البحث عن الجديد، ومن يبحث يجد، وقديمًا قال الشاعر الجاهلى زهير بن أبى سلمى: (٤)

ما أُرانا نقول إلا معارا أو مُعادًا من قولنا مكرورا

ومع هذا القول استطاع أن يأتى بالجديد فى الشعر، وأن يكوّن لنفسه شخصية شعرية متميزة ومستقلة.

٣- **مدى أهمية البحث والحاجة إليه:** كلما كان للبحث فائدة وأهمية، وكانت حاجة الناس إليه ماسة وضرورية، كان العمل فيه أولى وأنفع، ومثال ذلك: لو كان عندنا بحثان: بحث يتناول مرضًا يصيب قرود الأمازون، وبحث فى مرض يصيب أبقار البيئة التى نعيشها، فما الأولى والأجدر البدء فيه؟ السؤال لا يحتاج لجواب.

٤- **الغاية من البحث:** الإخلاص فى البحث للوصول إلى نتائج نافعة ومفيدة، وتتفق والمبادئ السليمة، هو غاية البحث الأولى؛ لأنَّ بذل المال والجهد والوقت، وتجنيد الباحثين، وعصر عقولهم من أجل الإضرار بالبشرية كما تصنع الدول العظمى والمتقدمة فى صناعة: الأسلحة الجرثومية، والكيماوية، والنووية، هو فى نهاية الأمر لا غاية له، ولا فائدة للبشرية منه، إلا: إهلاك الحرث والنسل، والإضرار بالبشرية، والله لا يحبُّ الفساد.

**مصادر البحث:**

البحث ليس عملاً سرديًا، أو تعبيرًا بحتًا، فهو يحتاج إلى الأدلة والشواهد لتعضِّد الرأى، وتقوِّى الفكرة، كما أنه يحتاجها للشرح والتوضيح، ولتبيان وجهات النظر، والرجوع إلى المصادر والمراجع يُعطى البحث منهجية علمية، ويُبين عن قيمة البحث، وما أدّاه، أو قدَّمه، أو فسَّره وبيّنه، أو ابتكره واخترعه، أو أضافه إلى ما سبق.

كما أنَّ الاستعانة بالمصادر والمراجع توفر علينا خطوات عديدة، كان من الممكن لو سرنا فيها لطال درب البحث، فمعرفة ما درسه السابقون، وما وصلوا إليه،

تجعلنا قادرين على أن نتوضح الأمور، ونتعرَّف جوانبها، ونبدأ من حيث انتهوا، أو نبحث فى الخطوات التى لم يصلوا إليها، أو لم يستطيعوا شرحها وتوضيحها، أو لم تتوافر لهم الوسائل المعينة ليعرفوها، فكم من الوقت والجهد سنوفر على أنفسنا إذا اطلعنا على موضوعنا المقصود بحثه فى مؤلفات الآخرين! وتحضرنى هنا رواية وحكاية حدثت للزمخشرى من أدباء وعلماء القرن السادس الهجرى، فقد أراد هذا الباحث أن يؤلف كتابًا جامعًا فى أمثال العرب، ليس له مثيل، ولم يستطع أحد فى السابقين أن يقوم به، فأغلق على نفسه دون أن يطلع على ما بحثه السابقون، ثمَّ خرج بكتابه (المستقصى فى الأمثال) وبعد أن نظر فى كتاب (مجمع الأمثال للميدانى) وهو سابق عليه، تمنى لو أنه لم يضيع وقته.

أ- أنواع المصادر:

لكل بحث مصادره الأساسية والفرعية، ويستطيع الباحث أن يحصرها بعد رحلة قراءة وتتبع لموضوعه فى مؤلفات السابقين، فلو فرضنا أنَّ البحث بحث أدبى، فإنَّ كتب الأدب هى الأساس المعتمد، تليها كتب اللغة والنحو والبلاغة، وتتدرج الحاجة إلى علوم ومعارف أخرى حسب ما له علاقة قوية بالبحث المدروس. ومع ذلك فإن المصادر الأساسية قد تختلف فى الأهمية والتقديم، فإذا قلنا إنَّ المصادر الأدبية هى الأساس فى بحثنا، فقد نتوقف عند مصادر معينة، مثل: مصادر عصر من العصور، أو نوع أدبى: كالشعر، أو القصة، أو المقالة، أو الخطابة. ومثال ذلك البحث التالى (الانتفاضة فى الشعر العربى) هذا العنوان عنوان واسع فى المكان، محصور فى الزمان، فمكانيًا يستوعب معظم الشعراء العرب الذين شاركوا بشعرهم فى انتفاضة أطفال فلسطين، وزمانًا: هى تلك الفترة التى بدأت فيها الانتفاضة وإلى أن بدأت تفتر فى نفوس الشعراء نتيجة لحدوث أحداث مهمة. من هنا فإن مصادرنا الأساسية ستقف عند:

١- دواوين الشعراء المعاصرين.

٢- الدوريات من الصحف والمجلات التى نشرت قصائد الشعراء.

٣- الكتب التى جمعت الشعر، أو درست هذا الموضوع، وقد تكون هناك كتب مساعدة فى: الأدب، أو فى الفقه، أو فى التاريخ، أو فى الجغرافيا، فتكون مصادر ومراجع مساعدة.

وهكذا فلكل بحث مصادره ومراجعه المناسبة. وقد نحتاج أحيانًا إلى:

- **مصادر مخطوطة:** وهى تلك الكتب التى ألفها مؤلفون قدماء، ومازالت فى خزائن المخطوطات بخط اليد.

- **مصادر مطبوعة:** وهى المؤلفات والكتب التى صدرت مطبوعة وتشمل كل أنواع المعارف.

ب- **ترتيب المصادر والمراجع:** هناك طريقان أو أسلوبان يتبعهما الباحثون فى ترتيب المصادر والمراجع؛ حيث يتم الترتيب:

١- **ترتيبًا ألفبائيًا لاسم المؤلف** دون احتساب (ال التعريف)، وبعضهم يهمل كلمة ابن أو أب، وآخرون يجعلونها ضمن الترتيب. واسم المؤلف قد يبدأ بالاسم الأول، أو باسم العائلة، فقد نكتب اسم المؤلف هكذا: محمود عباس العقاد أو: العقاد محمود عباس، والمعتاد هو البداية بالاسم الأول هكذا:

- أحمد شوقى: الشوقيات.

- البابطين: معجم الشعراء المعاصرين.

- رضا كحالة: معجم المؤلفين.

- ابن خلكان: وفيات الأعيان.

٢- **ترتيبًا ألفبائيًا لاسم الكتاب.** فمثلاً لو أخذنا مصدرًا مثل يتيمة الدهر للثعالبى، فإذا أخذنا عنوان الكتاب، فإننا نضعه فى آخر قائمة المصادر فى حرف (الياء) فإذا اخترنا المؤلف فإننا نضعه فى حرف الثاء، وهكذا حتى نكمل رصد جميع مصادرنا ومراجعنا، وانظر الشكل التالى:

- الأعلام لخير الدين الزركلى.
- تاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان.
- تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين.
- سير أعلام النبلاء للذهبى.
- الفهرست لابن النديم.
- كشف الظنون لحاجى خليفة.
- معجم الأدباء لياقوت الحموى.
- نهاية الأرب للنويرى.
- الوافى بالوفيات للصفدى.
- يتيمة الدهر للثعالبى.

**جـ- التوثيق والتهميش:** أى نص منقول حرفيًا، نأخذه من مصدر أو مرجع، يفترض أن نوثقه بأن نضعه بين علامتي تنصيص هكذا: قال الجاحظ: «الكتاب- حفظك الله- ظرف حشى ظرفًا» ثمَّ نضع عليه رقمًا، ونشير فى الهامش إلى المصدر أو المرجع الذى يتضمنه هذا النص. أما إذا نقلناه بالمعنى، وتصرّفنا فيه بالتغيير والتبديل، والتقديم والتأخير، والحذف والإضافة، فعلينا أن نشير إلى المصدر الذى تصرفنا فيه بالنقل منه، ونقول فى الهامش: انظر المصدر الفلانى ج١ ص ١١٥، وطريقة كتابة اسم المصدر أو المرجع تتم كالآتى: اسم الكتاب، بيانات النشر، رقم الجزء ورقم الصفحة، ومثال ذلك:

شرح ديوان أبى الطيب المتنبى لأبى العلاء المعرى، تحقيق الدكتور عبد المجيد ذياب، دار المعارف، ج٣ ص ١٥٧.

أو البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجى، القاهرة، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م ج١ ص ٣٢٠.

**د- ترقيم الهوامش:** ويتم ذلك بأن تنفرد كل صفحة بهوامشها، أو نجمع الهوامش جميعها فى آخر البحث.

(٥)

- **خطة العمل فى البحث:**

قلنا إن البحث يحتاج منا كى ينجح إلى مجموعة أسباب تتكافل وتتضامن، لتصل فى النهاية إلى بلوغ الغاية والهدف، وتندرج هذه الأسس فى الآتى:

١- **وجود الباحث الأمين المخلص** النشط، سواءٌ أكان من أولئك الباحثين الذين يسعون للحصول على: شهادات علمية، أو ترقيات وظيفية، أم من الباحثين العاملين فى مراكز البحث العلمى فى الجامعات والوزارات والشركات والمصانع.

٢- **اختيار البحث المناسب**، الذى يناسب الباحث وقدراته، والبيئة واحتياجاتها، والمركز وإمكاناته، وغير ذلك.

٣- **وجود الإشراف الموجِّه الفعّال**، فالإشراف العلمى الناضج يُقلل المجهود، ويختصر الزمن، ويُضاعف النتائج.

٤- أن تكون مصادر البحث ومراجعه ميسرة، وفى متناول اليد، ويكون الحصول عليها سهلاً ومتوافرًا؛ لأن صعوبة الحصول على المصادر تُفقد البحث والباحث قدرتهما على الاستمرار والمواصلة، إذ تحجب عنهما معلومات قد تُعوق مسيرة البحث.

٥- **ميزانية البحث**: إن التصور الدقيق، أو التقريبى لحاجات البحث من: المصادر والمراجع، والمختبرات والآلات، والأدوات المساعدة: كمواد البحث، والصور، والتحليل، والأوراق، وآلات العرض، وكل ما يحتاجه البحث والباحث من ميزانية كافية وصحيحة وغير مبالغ فيها يُعد من أساسيات نجاح البحث.

٦- **الزمن**: الزمن عامل مهم فى البحث العلمى، ومن الضرورى تحديد الوقت الكافى بما يتفق مع الحاجة لصدور البحث؛ لأن ضغط الزمن قد يؤدى إلى بحوث مشوهة، ومبتسرة، وناقصة، وتمديد الزمن لفترة طويلة قد يبعث على الملل والسأم وضعف الهمة، وقد تنجز فى خلال المدة الطويلة بحوث فى الميدان نفسه من قِبل آخرين تغنى عنه، وتؤدى إلى خسارة كل ما قُدم لهذا البحث من إمكانات، أو أن يخرج البحث بعد فوات الأوان، فلم تعد الحاجة إليه كما لو أُنجز فى حينه.

(٩)

**- طريقة البحث:**

السير فى دروب البحث، والبدء فى العمل يتطلّب الآتى:

١- **بعد الحصول على المصادر والمراجع الكافية**، ومعرفة أماكن وجودها، فى مكتبتك أو مكتبة الجامعة، أو المكتبات العامة والخاصة، يبدأ الباحث بجمع المعلومات والبيانات، وحصر كل ما يتعلّق بموضوعه، ولا يقتصر على ذلك بل يعود للدوريات والمجلات المتخصصة، ويدخل إلى المواقع المهمة على الشبكة الداخلية، وبخاصة تلك التى تقع فى دائرة اهتمام البحث، أو تلك المواقع التى تساعد على الوصول إلى المعلومات.

٢- **كانت البطاقات** فى الماضى هى الأساس الذى يقوم عليه البحث، فيتم من خلالها التصنيف لمفردات البحث، وكان هذا الأسلوب يُعتمد عليه بشكل خاص فى: البحوث الأدبية، والعلوم الإنسانية، أما الآن فقد أصبحت الملفّات فى الحاسب أيسر وأنسب، فشرائط الحاسب وملفاتها تفيد فى هذا المضمار، وتسهّل على الباحث عملية التصنيف والجمع، وغير ذلك مما تستلزمه كتابة البحث، وإضافة المعلومات.

٣- **الاستعانة بالشبكة الداخلية** التى أصبحت تيسّر للباحث الوصول إلى المعلومة من أقصر الطرق وأقربها؛ فالمعلومة التى كان يحتاج الباحث للوصول إليها قراءة كتاب بأكمله، أو فصل منه، ثمَّ كتابتها، ونقلها، يستطيع الآن بما تيسَّر له من معلومات على الشبكة العنكبوتية بضغطة زر أن ينسخ، أو يقص، أو يحذف، فيضيف ما يشاء، ويُلقى فى سلة المهملات ما يشاء، وهذا الوضع يُعطى الباحث القدرة على جمع معلومات من مصادر متعدِّدة، فى لحظة واحدة. ولأضرب مثلاً على ذلك: فلو أردت أن تبحث عن عالم أو أديب، وأنت بصدد الحديث عن حياته، أو آرائه، أو آراء الآخرين فيه، أو نتاجه العلمى، أو الأدبى، وقمت بتسجيل اسمه، والبحث عنه فى عموم الكتب، فإنَّ نتائج مذهلة ستصل إليك، هذه النتائج التى توصّلت إليها بضغطة (ابحث) كان الباحث فى السابق يحتاج

إلى شهور وربَّما أكثر، وقد لا يصل إلى ما وصلت إليه، فتبقى معلوماته مرتبطة بجهد قد يقوى ويستمر، أو يعجز ويتكاسل. وليس هذا فحسب ما توفره، بل توفّر له سهولة الاتصال بالباحثين ومراكز البحث العلمى، والاطلاع على أحدث البحوث والمقالات الصادرة، ممّا أصبح له كبير العون والمساعدة فى سرعة إنجاز البحوث.

٤- **الصياغة:** إنَّ جمع المعلومات، وتصنيفها وتبويبها، ثمَّ تحليلها وتعليلها، واستنتاج ما فيها، والوصول إلى نتائج يحتاج من الباحث إلى صياغة بحثه، وهذه الصياغة تختلف من بحث إلى بحث، ومن نوع فى العلوم إلى نوع آخر، فبحوث الأدب تحتاج لصياغة قد تختلف عن صياغة بحث فى العلوم الاجتماعية، أو العلوم التطبيقية أو البحتة، وطرائق الصياغة المعتمدة على الأسلوب الأدبى، غير تلك المعتمدة على الأسلوب العلمى، وكذلك عرض المعلومات يختلف، فشواهد الشعر والنثر، وتحليلهما، أو نقد الأدب، ودراسة تاريخه وشخصياته، وعصوره وقضاياه، مخالف لاستنتاجات الكيميائى أو الفيزيائى، وضروب المعادلات والمسائل الرياضية، أو ذلك الذى يقوم بعمل إحصائى، أو تطبيقى، فيستخدم الجداول والإحصائيات، إلى غير ذلك من المؤتلف والمختلف، فلكل بحث طبيعته التى تفرض على الباحث صياغة معينة. لكن على العموم تبقى صياغة أى بحث تحتاج إلى أسلوب واضح، ومنهج مناسب، سواءٌ كان هذا المنهج وصفيًا، أو إحصائيًا، أو توثيقيًا، أو ميدانيًا تطبيقيًا، أو غير ذلك من الطرائق والأساليب والمناهج.

٥- **توثيق المعلومات:** المعلومات المقتبسة، أو المضمّنة، يجب أن توثّق توثيقًا أمنيًا، فالأمانة العلمية هى أول صفة يجب أن تتوفّر فى الباحث، فإثبات نسبة النص إلى صاحبه، وإرجاعه لمصدره، ووضعه بين قوسين تدلُّ على ثقة الباحث بنفسه، وأنه يأبى أن ينسب شيئًا أو رأيًا، أو معلومة مهما كانت فى الأهمية لنفسه، وهو يعلم أنها لغيره، حتى لو اطمأنَّ إلى أنَّ الكثير قد لا يعرفون أو يتنبهون لهذه السرقة التى لا توجب القطع، ولكنها توجب فى وقتنا الحاضر حقوق

التـأليف. وكم عانى البـحث العلمى والباحـثون من سـرقة بحـوثهم، ونتاجـهم العقلى، وسرقة أفكارهم! وقد وُضعت قوانين ولوائح لحماية الأفكار، ومع ذلك، فإنَّ لصوص الأفكار لايزالون يقومون بإغاراتهـم على ملكيات غيرهم، فمع وجود هذه القوانين، وما فـيها أحيـانًا من صرامة العقاب إلا أنَّ ذوى الـنفوس المريضة، وضعاف الـباحثين، الذين يتصـدّون للبحث العلمى دون عدّة وعتـاد، سوى حب الشهرة، أو الوصول إلى غايات ومآرب، ولا مركبة لهم توصلهم إلى أهدافهم غير الاغتصاب والسرقة والاعتداء، وتسخير الآخرين، أقول: لا يزال هؤلاء يستمرئون ركوب هذه المراكب السريعة للوصول إلى مآربهم الدنيئة.

٦- **نتائج البحث**: إنَّ إبراز النتائج التى توصَّل إليهـا البحث فى الخاتمة هى من غايات وأهـداف البحث، بل إنهـا تلقى الضوء على الجـهد المبذول، وعـلى الجزء الجديد والمبتكر فيه، فهى تبين عن قيـمة البحث، ومكانته بين البحوث، ومع ذلك فإنَّ وضع مقترحات أو توصيات يرى الباحث ضرورة إثباتها، لأنها قد تساعد على إخراج البحـث فى صورة مفيدة، أو أنَّ البـحث فى هذا الموضوع قد اعتـمد على جزئية معـينة، وأن الموضوع يحتاج إلى بحوث أخرى لاكتـماله، إلى غير ذلك ممّا يؤدّى إلى نتائج مُرْضية وسليمة ونافعة.